

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سِلْسِلَةُ الْخُطَبِ الْمُنْبَرِيَّةِ فِي بَيَانِ
السَّلَفِيَّةِ

الْخُطْبَةُ الثَّالِثَةُ
عَقِيدَةُ السَّلَفِي فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
تَعَالَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ
اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.
أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ
أَصْلَ الدِّينِ وَأَسَاسَهُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ
تَعَالَى، وَهُوَ أَعْظَمُ مَا أَمَرَ بِهِ الْعِبَادُ.

أَوَّلًا: حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى
الْإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ:

التَّضَدِيقُ الْجَارِمُ بِوُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى،
وَإِفْرَادُهُ بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ
وَالْأُلُوْهِيَّةِ، وَإِثْبَاتُ مَا أُثْبِتَهُ لِنَفْسِهِ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ
الْعُلَى، عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ.
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: **(رَبُّ السَّمَاوَاتِ**

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ
لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا). مَزِيمَ: ٦٥.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِوُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى

يَعْتَقِدُ السَّلَفِيُّ أَنَّ وُجُودَ اللَّهِ تَعَالَى
حَقٌّ ثَابِتٌ، دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَدِلَّةُ الْقَطْعِيَّةُ،
وَمِنْهَا:

١- دَلِيلُ الْفِطْرَةِ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

(كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ).

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢- دَلِيلُ الْعَقْلِ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: **(أَمْ خُلِقُوا مِنْ**

غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ). الطُّور: ٣٥.

٣- دَلِيلُ الشَّرْعِ
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَفِي اللَّهِ شَكٌّ
فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). إِبْرَاهِيمَ: ١٠.

٤- دَلِيلُ الْحِسِّ
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَمَّنْ يُجِيبُ
الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا). النَّمل: ٦٢.

ولما عرف المشركون والكفار ذلك
أخلصوا الدعاء لله وحده عند
الشدائد.

ذكر البغوي في تفسيره قَالَ عِكْرِمَةُ
بْنُ أَبِي جَهْلٍ: لَمَّا هَرَبَ عَامَ الْفَتْحِ

إِلَى الْبَحْرِ، فَجَاءَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ،
فَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَئِنْ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْ
هَذَا لَا رَجْعَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا أَضَعَنَّ
يَدَيَّ فِي يَدِهِ، فَسَكَنْتِ الرِّيحُ، فَرَجَعَ
عِكْرِمَةُ إِلَى مَكَّةَ، فَأَسْلَمَ، وَحَسُنَ
إِسْلَامُهُ.

فَنَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى: **(وَإِذَا غَشِيَهمْ
مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْهمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ
خَتَّارٍ كَفُورٍ)**. لقمان: ٣٢.

عِبَادَ اللَّهِ، هَذَا هُوَ الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي
كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ، تَلَقَّوهُ مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ،
فَاعْرِفُوهُ، وَاعْتَقِدُوهُ، وَاعْمَلُوا بِهِ.
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا إِيْمَانًا صَادِقًا، وَعَقِيْدَةً
صَحِيْحَةً، وَثَبَّتْنَا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى
نَلْقَاكَ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.